سعر النفط باعلى مستوى في سبعة أشهر بفضل مشتريات صناديق الاستثمار وتوترات نيجيريا

■ لندن ـ رويترز: ارتفع سعر خام برنت في بورصة البترول الدولية بلندن لاعلى مستوياته في سبعة أشهر امس الاثنين مدفوعا بتزايد الغموض بشأن تعطل الامدادات في نيجيريا ومشتريات قوية من صناديق استثمارية مع بداية الربع الثاني من العام.

وتزامن توقف 550 الف برميل يوميا من النفط النيجيري مع تنامي الطلب من مصافي التكرير في الولايات المتحدة التي تستهلك 40 في المئة من البنزين في العالم.

وذكر محللون في (بي.اف.سي انرجي) في تقرير «ان فقد كميات مهمة من الانتاج النيجيري بالتزامن مع استئناف نشاط المصافي الامريكية بعد عمليات صيانة... يهدد باعادة اختبار أعلى مستوى على الاطلاق عند 70,85 دولار».

وارتفع خام مزيج برنت 1,54 دولار الى 67,45 دولار للبرميل وزاد الخام الامريكي الخفيف في عقود ايار (مايو) 92 سنتتا الى 67,55 دولار للبرميل في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) الساعة 1545 بتوقيت غرينتش.

وأبلغ ادموند دوكورو وزير الدولة النيجيري للنفط الصحافيين امس الاثنين أن شركة شل وهي أكبر شركة أجنبية تعمل بقطاع النفط في البلاد ستستأنف انتاجها البالغ 115 الف برميل يوميا من حقل ئي.ايه البحري في غضون أيام. ولم يصدر تعليق فوري من شل كما لا تتوافر أي مؤشرات على استئناف العمل بحقل فوركادوس البري الاكثر أهمية.

وذكرت رويترز الاحد أن شل تحجم عن اعادة عمالها الى منطقة الدلتا التي تشهد أعمال عنف بجنوب البلاد رغم زيادة دوريات الحراسة البحرية هناك.

وأشار مصرف دويتشه بنك الى أن الكثير من المحللين يتوقعون استمرار الهجمات على صناعة النفط النيجيرية حتى الانتخابات الرئاسية المقررة أوائل العام المقبل. وكانت أسعار النفط تعرضت لتراجع حاد يوم الجمعة الماضي مع قيام متعاملين ببيع عقود الخام بنهاية الربع الاول من العام.

وقال محلل لاسواق النفط «بعد تقييد أرباح نهاية الربع الاول استأنفت السوق اتجاهها الصعودي... والعامل الرئيسي وراء ذلك هو رفض شل استئناف الانتاج بالكامل في نيجيريا».

وكان الخام الامريكي الخفيف صعد في أيلول (سبتمبر) الماضي الى 70,85 دولار للبرميل وهو أعلى مستوى له على الاطلاق بعد أن عصفت الاعاصير بجزء كبير من طاقة التكرير وانتاج النفط والغاز في خليج المكسيك.

ويقول محللون ان أي اعصار أمريكي قوي اخر هذا العام من شأنه أن يزيد من اختناق سوق النفط.

ويوم الجمعة انضم وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي الى قائمة المسؤولين الايرانيين الذين تعهدوا بألا تستخدم ايران رابع أكبر مصدر للنفط في العالم البترول كسلاح فيما تواجه انتقادات مجلس الامن بشأن أبحاثها النووية.

لكن التأكيدات لم تطمئن الاسواق تماما. فقد قال توبين جوري خبير أسواق السلع في مصرف كومنولث بنك اوف أستراليا «ما من أحد مستعد لافتراض أن ايران لن تستخدم النفط أبدا كورقة مساومة».

وتراجعت الاسعار يوم الجمعة في أعقاب تصريحات متقي لكنها ارتفعت 3,7 في المئة خلال الاسبوع الماضي وسط تدفق للاموال على أسواق السلع وتراجع كبير في مخزونات البنزين الامريكية الاسبوعية.

وبدت منظمة أوبك التي اتفقت قبل شهر على استمرار ضخ النفط قرب أعلى مستوياته في 25 عاما تفتقر الى أي خيار اخر باستثناء مواصلة تلك السياسة.

وقال وزير الطاقة القطري عبد الله العطية الاحد انه لن يتغير أي شيء في اجتماع أوبك القادم المقرر في حزيران (يونيو) في ظل استمرار أسعار النفط عند مستوياتها الراهنة مضيفا أن المنظمة تبذل كل ما في وسعها لاعادة الاستقرار الى سوق النفط.

وأعرب العطية عن اعتقاده بأن الاقتصاد العالمي بمقدوره استيعاب سعر 60 دولارا للبرميل في أحدث مؤشر على أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لن تسمح على الارجح بتراجع الاسعار بحدة.

ميريل لينش: الاستثمار بقطاع الطاقة سواء التقليدية او البديلة سيظل ايجابيا

■ لندن ـ القدس العربي: قال روبن بتشلر وبوبي بكستون، وهما مديرا صندوقين من صناديق الاستثمار الدولية لشركة ميريل لينش انهما يعتقدان انه طالما استمر الطلب على النفط اعلى من العرض سيبقى الاستثمار في قطاع الطاقة ايجابيا.

ويشرح باكستون فكرته على النحو التالي «لدى بلدان منظمة الدول المصدرة النفط (اوبك) امكانية ضئيلة جدا من الاحتياطات النفطية واصبح تعويضها فائق الصعوبة. وفي الوقت ذاته فان نمو انتاج الدول غير المنتمية الى اوبك، وبوجه خاص روسيا التي كانت حتى الان الدافع الرئيسي وراء نمو الامدادات خارج المنظمة، خيبت الآمال. فالطلب العالمي المستمر (خاصة من الولايات المتحدة والصين) والاختلالات المتكرة التي تعترض الامدادات تعني ان اسعار النفط العالية والمتقلبة يرجح ان تستمر».

وتبرز صورة العرض والطلب هذه ايضا ملامح الجاذبية في قطاع الطاقة البديلة:

ذلك ان زيادة تكاليف الوقود المألوفة والتحسينات التكنولوجية تجعل من الطاقة البديلة عاملا منافسا اكبر.

ـ نظام سياسي عالمي يحظى بدعم متزايد من خلال معاهدات دولية مثل بروتوكول كيوتو قد ابرمت. بينما بلدان منفردة سنت قوانينها الخاص بالطاقة. وقد وضع الاتحاد الاوروبي الان اهدافا لاستعمال الطاقة البديلة. كما ان الولايات المتحدة قدمت معونات ضريبية للشركات المنخرطة في تكنولوجيات الطاقة البديلة. وقد اشارت الصين ايضا الى التزامها بطاقة انظف.

وبينما تعتمد الامم المستهلكة بازدياد على الاستيراد، ثمة قبول متنام للطاقة البديلة كحل اقتصادي قابل للحياة من اجل التغلب على العجز العالمي الكبير في الطاقة (التقليدية). فالولايات المتحدة، مثلا تستورد ما يقرب من 60 % من حاجتها الى النفط وهذه النسبة ستزداد في وقت ينقص فيه الانتاج الداخلي ويرتفع فيه الطلب. ومن المرجح ان تستمر هذه الاتجاهات.

حول يقول مدير الاستثمار باكستون «ان الحكومات حول العالم تدرك الان ان الوقود المستخرج من المستحاثات (الوقود الكربوني) ليس الجواب الاوحد لحل ازمة الطاقة العالمية وقد اصبحت اكثر دعما للتكنولوجيات الجديدة. فاذا جمعنا التقدم التكنولوجي في قطاع الطاقة مع استمرار ارتفاع اسعار المشتقات لرأينا ان القوى الدافعة الشاملة تصب في صالح الطاقة البديلة».

ويضيف بوبي باكستون «اننا متحمسون لامكانية تكنولوجيا تحويل الفحم الى سائل يمكن ان يستخدم في انتاج البنزين والمازوت والتي تستطيع ان تنافس من حيث الكلفة.كما ان الوقود الحيوي مجال آخر واعد بالنمو في المستقبل بينما تتطلع سائر البلدان الى سبل اقتصادية من اجل انتاج وقود سائل. ونرى ايضا ان المتاجرة بالانبعاثات الغازية الكربونية تتيح فرصة مهمة لنمو عقب اطلاق مخطط الاتحاد الاوروبي للمتاجرة بهذه الانبعاثات».

الجزائر تريد تنويع صادراتها بمجال الطاقة وستواصل رفع صادراتها النفطية للدول النامية

■ الجزائر ـ اف ب ـ يو بي أي: اعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في افتتاح المؤتمر الافريقي العاشر حول المحروقات امس الاول الاحد ان الجزائر تعتزم اغتنام «الفرص» التي تقدمها السوق الاوروبية بهدف «تنويع» صادراتها في مجال الطاقة.

وقال بوتفليقة، في كلمة ألقاها بمناسبة افتتاح الندوة العاشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية المخصصة لتسويق وتمويل المحروقات في إفريقيا، أن الجزائر «تسعى وراء تنويع صادراتها من الطاقة وأداء دورها الكامل في إطار الحلقة الكهربائية التي تتم إقامتها حول المتوسط».

واضاف ان بلاده تعتزم اغتنام الفرص المرتبطة في وقت واحد بالتغيرات المؤسساتية في سوق الطاقة الاوروبية وبالحاجات المرتفعة في مجال الكهرباء في هذه السوق لتنويع صادراتنا في الطاقة.

واوضح الرئيس الجزائري في هذا المؤتمر الذي يشارك فيه حوالي ثلاثين وزيرا للطاقة في افريقيا، أنه «انطلاقا من هذه الروح شرعت الجزائر من خلال شركتيها الوطنيتين سوناتراك وسونلغاز في إنجاز مشروعين مهيكلين جديدين اقرهما الاتحاد الأوروبي» يضافان، كما قال، إلى «أنبوبي الغاز الرابطين حاليا بين الجزائر وإسبانيا عبر المغرب وبين الجزائر وإيطاليا عبر تونس».

وفي اليوم الثاني من المؤتمر امس الاثنين قال بوتفليقة ان حصة صادرات بلاده النفطية ارتفعت إلى البلدان النامية خلال السنوات الخمس الأخيرة بواقع 15 مليون طن معادل من النفط. واضاف أن هذه الحصة «آيلة إلى الإرتفاع أكثر بفضل الجهود التي نبذلها من أجل التعاون جنوب ـ جنوب وإنتشار شركة سوناطراك دوليا».

وتنتج سوناطراك الحكومية التي تحتل المرتبة الـ12 عالميا (بانتاج يبلغ 1,4 مليون برميل يوميا من النفط، و62 مليار متر مكعب في السنة من الغاز الطبيعي). وقد حققت العام الماضي عائدات قياسية غير مسبوقة بلغت قرابة 46 مليار دولار أمريكي.

وقال الرئيس الجزائري «إن صادراتنا نحو البلدان الإفريقية وإن كان مستواها ما يزال متواضعا نسبيا شهدت ارتفاعا ملحوظا منذ سنة 2000 حيث انتقلت حصتها من 1 بالمئة إلى 2,5 بالمئة من مجموع مبيعاتنا في نفس العام».

وأوضح أن مبيعات بلاده من غاز النفط السائل «أخذت منحى أكثر حفزا حيث انتقلت من 8 بالمئة في سنة 2000 الى 21 بالمئة من صادراتنا في 2004».

وقال إنه «ونظرا للسعر التنافسي لهذه الطاقة ووفرتها وتعدد إستعمالاتها لدى الأسر الإفريقية التي لم تتمكن بعد من الحصول على الطاقة عبر تونس».

وأكد بو تفليقة أنه «بفضل ما نتوفر عليه من غاز طبيعي وبفضل التوافق بين الغاز والكهرباء الذي يوسع السوق الغازية انطلقنا في مشاريع واسعة النطاق ستساهم لا في الاندماج الطاقوي للبلدان الإفريقية فحسب وإنما كذلك في ربط قارتنا بالقارة الأوروبية عبر محطات ثابتة».

وأشار إلى أن ذلك «سيتحقق من خلال شبكة من الأنابيب تنطلق من التراب الجزائري نحو أوروبا تكون بمثابة جسور طاقوية ستعزز التنمية المشتركة بما يخدم مصلحة كل بلد من بلداننا». وقال بوتفليقة إن المشروع الأول يتعلق بأنبوب الغاز العابر للصحراء الذي ينطلق من نيجيريا وصولا الى الشاطئ الجزائري.

وأضاف «إننا اتخذنا بعد الإتفاق مع رئيس جمهورية نيجيريا الإتحادية أولوسيغون أوباسانجو هذه المبادرة التي ستسجل في تاريخ إفريقيا والتي ستسمح بربط الحقول الغازية لنيجيريا بالشبكة الغازية الجزائرية بهدف إمداد أوروبا بكميات كبيرة من الغاز النيجيري الذي كان إلى حد الآن ما زال يحرق عند خروجه من الآبار».

وكشف بوتفليقة أن أنبوب الغاز هذا «تتراوح طاقته بين 18و25 مليار متر مكعب وسيساهم بصفة ملحوظة في تموين أوروبا بالغاز وسيسمح كذلك بتموين سكان شمال شرقي نيجيريا ووسطها وبلدان أخرى من الساحل من مثل النيجر وبوركينا فاسو ومالي وستتولد عن إنجازه آثار اجتماعية اقتصادية هامة في البلدان التي يمر به».

وقال إن هذا المشروع يندرج في سياق تنمية إقليمية إفريقية مندمجة أوسع نطاقا «حيث أنه يرافق إنجاز طريق يربط الجزائر العاصمة بمدينة لاغوس وسيتم بإنجاز خط للاتصالات السلكية واللاسلكية من الألياف البصرية ويندرج كما نلاحظ ضمن سياسة إندماج إقتصادي وفك العزلة لفائدة سكان المنطقة كلها والشركاء المهتمين بالطاقة وبطرق الاتصال مع إفريقيا».

وأكد أن خلاصة دراسة جدوى تحقيق هذا المشروع ستكون جاهزة قبل نهاية حزيران (يونيو) المقبل وستعتمد كقاعدة لبرمجة الأشغال والترتيبات المالية الضرورية لإنجاز هذا الأنبوب.

وأشار الرئيس الجزائري إلى أن بلاده التي «تتبوأ مكانة هامة إلى حد ما في سوق الغاز الأورومتوسطية حيث تغطي حوالي ربع احتياجات أوروبا من الغاز مقبلة على رفع صادراتها بفضل خصائص الغاز الطبيعي الذي يعتبر طاقة نظيفة يكثر عليها الطلب في إنتاج الكهرباء».

وقال «إننا ننوي من هذا الباب اغتنام الفرص المرتبطة بالتغييرات المؤسساتية للسوق الأوروبية للطاقة وبالحاجة الكبيرة لهذه السوق إلى الكهرباء من أجل تنويع صادراتنا من الطاقة وأداء دورنا الكامل في إطار الحلقة الكهربائية التي تتم إقامتها حول المتوسط».

وأضاف أن بلاده «شرعت من خلال شركتيها الوطنيتين سوناطراك وسونلغاز في إنجاز مشروعين مهيكلين جديدين أقرهما الاتحاد الأوروبي بصفتهما مشروعين ذوي مصلحة إقليمية أولوية تضاف إلى أنبوبي الغاز الرابطين حاليا بين الجزائر وإسبانيا عبر المغرب وبين الجزائر وإيطاليا عبر تونس».

وأشار إلى أن المشروعين هما «إنجازان آخران يربطان مباشرة بلادنا بهذين الشريكين الأوروبيين...لنقل الغاز تحت البحر ومحطتي وصل كهربائي تربطان الجزائر بكلا هذين البلدين في إطار شراكة مع عدد من العاملين الأوروبيين».

وأضاف «وبفضل ذلك ستستغل بلادنا جزءا من غازها الطبيعي لإنتاج الكهرباء الذي سيصدر نحو أوروبا».

يشار إلى أن الجزائر تسعى لرفع إنتاجها إلى مليوني برميل يوميا من النفط و85 مليار متر مكعب من الغاز مطلع العام 2010.

افريقيا تحتاج لاستثمارات أكبر بمجال الطاقة لتتمكن من تأمين قدر اكبر من الاحتياجات العالمية

الجزائر ـ من حميد ولد احمد:

قال مدير لجنة الطاقة التابعة للاتحاد الافريقي الاحد ان القارة الافريقية يمكن أن تلعب دورا أكبر في تأمين امدادات الطاقة العالمية اذا زاد حجم الاستثمار في ثرواتها الضخمة من النفط والغاز.

وقال حسين الحاج مدير لجنة الطاقة الافريقية التي تستهدف تعزيز التعاون في مجال الطاقة بين دول القارة ان جانبا كبيرا من هذه الاستثمارات الجديدة يجب أن يأتي من شركات أنشأها الافارقة أنفسهم.

وأضاف في مقابلة أجرتها رويترز على هامش مؤتمر عن النفط والغاز والتجارة والتمويل يعقد بالجزائر العاصمة أنه رغم امكانات الطاقة الضخمة المتوافرة في افريقيا «فان الاستثمارات مازالت بعيدة عن مطامحنا».

وقال ان افريقيا تضخ ما يقدر بنحو تسعة ملايين برميل يوميا من النفط في السوق العالمية التي يبلغ حجمها 85 مليون برميل يوميا. ويبلغ الاحتياطي النفطي المؤكد بافريقيا 101,8 مليار برميل أي 8,87 في المئة من الاحتياطي العالمي وفقا لاحصاءات صدرت عام 2003 . وقال الحاج ان هذه النسبة لا تعكس واقع الامكانيات المتوافرة في افريقيا وان العديد من المناطق لم يجر التنقيب فيها بعد.

لكنه أحجم عن ذكر تقديرات لحجم الانفاق الذي يعتقد أن القارة الافريقية بحاجة اليه، واكتفى بالقول ان افريقيا مستعدة لتنفيذ خطط للنهوض بالصناعة.

وأضاف «ستساهم هذه المشروعات في تنمية الاقتصاد الافريقي. افريقيا تفتقر للوسائل المالية. انها تسعى للشراكة. ونحن بحاجة لمساهمات الشركات الكبرى». ومضى قائلا «نحن ندعو للتضامن الدولي. انه السبيل الوحيد لضمان تأمين الطاقة وضمان حدوث تنمية مستدامة. ان اسهام شركات النفط والمؤسسات المالية مطلوب لتحقيق رفاهية مشتركة».

وتضم افريقيا دولا أعضاء بمنظمة أوبك مثل الجزائر ونيجيريا وليبيا اضافة الى دول ليست أعضاء بالمنظمة لكنها تلعب دورا رئيسيا في تأمين الامدادات مثل أنغولا.

وعبرت الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم عن رغبتها في الحصول على نصيب أكبر من الواردات من افريقيا للحد من اعتمادها على الامدادات من منطقة الشرق الاوسط التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي.

كما زادت الصين والهند من نشاط التنقيب والانتاج في القارة الافريقية مما زاد من الاهتمام بهذه الانشطة في مناطق بشرق ووسط افريقيا لم تكن محل اهتمام من قبل.

وقال الحاج ان غياب الاستثمارات الاجنبية في قطاع الطاقة بافريقيا دفع الدول الافريقية غير المنتجة لاستيراد نحو 58 مليون طن من النفط في العام الماضي اضافة الى كميات ضخمة من الغاز.

وأضاف الحاج وهو سوداني الجنسية «افريقيا بها احتياطيات ضخمة من الغاز. ونريد أن يوضع الغاز الافريقي في المكانة التي يستحقها».

وشدد على الحاجة لان تعمل شركات النفط والغاز الافريقية في مشروعات بالقارة للحد من الاعتماد على الشركات الغربية والاسيوية. وقال انه يرى أن شركة سوناطراك الجزائرية للطاقة مثال جيد لهذا مشيرا الى مشروعات التنقيب التي تقوم بها في الخارج ومنها مشروعات في النيجر وليبيا.

278 شركة من 41 دولة تشارك بالمعرض السوري للنفط والغاز

دمشق ـ من ثناء الإمام:

تشارك 278 شركة عالمية وعربية في معرضين عن النفط والبيئة افتتحا امس الاثنين في مدينة المعارض بدمشق.

وقال وزير النفط السوري سفيان علاو خلال افتتاح «المعرض السوري الخامس للنفط والغاز ـ سيروأويل» و«المعرض السوري للبيئة ـ سيرو أنفايرو» في مدينة المعارض بدمشق إن «أولويات وزارة النفط تتضمن خططا تهدف لزيادة الإنتاج من خلال توسيع النشاطات الاستكشافية لتشمل كافة الأراضي السورية» إضافة إلى «تطوير الحقول القديمة».

وأضاف نسعى إلى «سبر الإمكانات المتاحة في المناطق البحرية وإلى تطوير صناعات التكرير» لافتا إلى أن «الوزارة تدرس إمكانية استبدال استخدام المشتقات النفطية بالغاز كوقود للمركبات والتدفئة وغيرها».

وقالت ميسون عريط من مؤسسة المتضامنة للمعارض، وهي الجهة المنظمة للمعرض، ليونايتد برس أنترناشونال إن «278 شركة تعمل في مجال النفط والغاز والبيئة شاركت في المعرضين الحاليين بنسبة زيادة 24 % عن العام المنصرم» مشيرة إلى أن «الشركات المشاركة من 41 جنسية أجنبية وعربية». ولفتت إلى أن «المشاركات العربية من السعودية ومن مصر خصوصا والعراق والإمارات والأردن».

وأشارت إلى أن «المشاركين مهتمون بإبراز إمكانياتهم في مجالي النفط والغاز والبيئة من خلال عرض الخدمات والتجهيزات والمعدات التي يختصون بها».

وقال محمود السهلاوي مدير عام شركة صحارى المصرية للخدمات البترولية (سبيسكون) إن شركته «تطمح من خلال المشاركة بالمعرض إلى الحصول على مزيد من العقود الجديدة في سورية ولاسيما مع الشركات المرخص لها حديثا للتنقيب والاستثمار في مجالي النفط والغاز».

وأشار السهلاوي إلى أن «الشركة متواجدة في السوق السورية النفطية منذ العام 1994».

وقال شريف بكري المدير الإقليمي لشركة إم بي السورية ـ المصرية إن «شركته وقعت قبل أسبوعين عقدا مع شركة حيان للنفط وهي الشريك لشركة إينا الكرواتية» مضيفا أن شركته «تقدم مهندسين متخصصين في مجالي النفط والغاز».

وأشار إلى «مشروع قائم يضم 11 مهندسا مصريا إلى جانب 9 مهندسين سوريين يعملون مع شركة الفرات الوطنية للنفط بموجب عقود مع شركته».

وقال إن الشركة المصرية المتواجدة في سورية منذ العام 1999 تسعى لـ«تعزيز التواجد في سورية خصوصا وأن السوق السورية متميزة ويتوقع المزيد من الاكتشافات النفطية خلال الفترة القادمة».

وقال غالب سليمان النائب الاقليمي لمدير عام شركة شل الهولندية ان شركته من أقدم الشركات العاملة في ميدان النفط بسورية وذلك من العام 1985، مشيرا إلى «استثمار هو الأكبر من نوعه في البلاد حيث يبلغ 5000 مليون دولار» ومشددا على «طموح البقاء أطول فترة ممكنة في السوق السورية وإلى إقامة المزيد من الاستثمارات».

وتعمل شل مع الحكومة السورية عبر شركة الفرات السورية للنفط وتقوم بإنتاج 165000 برميل يوميا.

وعلى الرغم من تضارب الأرقام بين فترة وأخرى حول إنتاج سورية من النفط فإن المسؤولين يؤكدون أنه «يفوق الـ500000 برميل يوميا.

وكانت سورية وقعت خلال الأعوام الثلاث الماضية عشرات العقود النفطية مع شركات من جنسيات مختلفة وكان للولايات المتحدة حصة الأسد من هذه العقود وذلك رغم تصاعد توقعات نضوب النفط قريبا.

الاتحاد الافريقي: ارتفاع سعر النفط يضر بخطط مكافحة الفقر في القارة

الجزائر ـ من الامين الشيخي:

قال الاتحاد الافريقي الاحد ان الآمال في انتشال افريقيا من هوة الفقر قد تتلاشى «كذوبان الجليد تحت الشمس» اذا استمر ارتفاع أسعار النفط.

وقال ألفا عمر كوناري رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي في مؤتمر عن النفط والغاز بافريقيا ان أحلام القارة في التنمية التي انطلقت مع زيادة المساعدات في الآونة الاخيرة وفي الاستثمار الاجنبي وانحسار الحروب معرضة للخطر بسبب أسعار النفط التي تدور حاليا حول 60 دولارا للبرميل.

وأضاف «عهد النفط الرخيص قد ولى... فما الذي يبقى اذن لطموحاتنا وأحلامنا في أن نرى افريقيا تسلك طريق التنمية المتسقة.». وتساءل «أليس هناك خطر يتمثل في ذوبان تلك الآمال كذوبان الجليد تحت الشمس اذا تركنا عبء تكلفة الوقود مستمرا».

وقال كوناري الذي تولى من قبل رئاسة دولة مالي ان الدول الافريقية تنفق عادة نسبة من دخلها القومي على واردات الطاقة تفوق كثيرا ما تنفقه الدول الغنية. وتابع قائلا «لابد وأن يكون لهذا أثر على معدل النمو في هذه الدول الافريقية».

وأضاف «ان عبء واردات منتجات التكرير له أثر خطير على مستقبل الدول غير المنتجة للنفط» مشيرا الى أن افريقيا استوردت 57,6 مليون طن من الوقود عام 2004.

وبالسعر الحالي الذي يبلغ نحو 60 دولارا للبرميل فان هذا يعني حوالي 23 مليار دولار وهو رقم يمثل أكثر من نصف الدين الذي تم شطبه مؤخرا على 18 من الدول الاكثر مديونية.

ووافق الاتحاد الاوروبي في كانون الثاني (يناير) على انشاء صندوق افريقي للبترول وهو صندوق تساهم فيه الدول الافريقية المصدرة للنفط لمساعدة دول القارة التي تستورد البترول في تمويل بعض وارداتها من الوقود، لكن لم تعلن تفاصيل عن كيفية عمل الصندوق.

دراسة: ارتفاع نسبة الكبريت بالنفط سيؤدي الى زيادة العلاوة السعرية للخامات الاقل احتواء عليه

■ سنغافورة ـ رويترز: توقعت دراسة جديدة ان ترتفع نسبة الكبريت في النفط الخام المنتج عالميا بحلول نهاية هذا العقد مما يرفع العلاوة السعرية للخام الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت ويزيد من الحاجة للاستثمار في صناعة التكرير.

واظهرت الدراسة التي اجرتها مؤسسة وود ماكنزي للاستشارات وبنك دويتشه أن نسبة الكبريت في الخام المنتج عالميا ارتفعت بنحو 0,02 نقطة مئوية لحوالي 1,22 بالمئة منذ عام 2000 وسوف ترتفع لاكثر من 1,23 بالمئة بحلول عام 2010.

وقال بنك دويتشه في تقرير يلخص الدراسة «قد لا تزداد كثافة برميل النفط عالميا ولكن من المؤكد ان نسبة الكبريت سوف ترتفع حتى عام 2010».

وتابع «من المؤكد ان يزداد الطلب على الخامات منخفضة الكبريت مع تنامي الطلب على المنتجات الخفيفة والتي تحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت بصفة خاصة في الاقتصاديات المتقدمة مثل الولايات المتحدة».

ويفرض وضع مواصفات اكثر صرامة على وقود المحركات مثل البنزين ووقود الديزل في جميع انحاء العالم على المصافي استثمار مبالغ اكبر في معدات لاستخلاص الكبريت من الخامات التي تكررها. وتواجه المصافي حاليا صعوبة في ملاحقة النمو القوي للطلب.

كما سيزيد الطلب على الخامات التي تحتوى على نسبة اقل من الكبريت مثل خامي برنت وغرب تكساس الوسيط وهما خاما القياس في اكبر بورصتين في العالم للعقود الاجلة للنفط في لندن ونيويورك.

وقال بنك دويتشه «سيتسع الفارق الكبير في السعر بين الخامين مع ارتفاع نسبة الكبريت في خام النفط».

ومعظم انتاج اوبك في الخليج من الخامات الثقيلة التي تحتوى على نسبة مرتفعة من الكبريت ولكن الدراسة وجدت انه سيصبح اخف وستنخفض نسبة الكبريت فيه بفضل انتاج سعودي جديد من حقلي خريص والشيبة.

كما سيرتفع انتاج الخام الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت في دول كبيرة منتجة في افريقيا مثل نيجيريا وليبيا وفي بحر قزوين حيث يبدأ الضخ من حقل كاشاجان العملاق في عام 2008.

اما الانتاج في المناطق الاقرب الى الولايات المتحدة التي تستهلك حوالي ربع الانتاج العالمي من النفط فسيصبح أكثر كثافة وسترتفع فيه نسبة الكبريت وذلك مع بدء الانتاج من حقول جديدة في خليج المكسيك وزيادة الانتاج في كندا. وتابعت الدراسة «يعني كل ذلك انه سيكون هناك طلب أكبر على عمليات التكرير في الدول المتقدمة».

مشتريات الاجانب ترفع الاسهم القطرية 2 %

■ الدوحة ـ رويترز: قال محللون ان الاسهم القطرية ارتفعت حوالي اثنين بالمئة امس الاثنين مع اقبال مضاربين سعوديين على شراء سهم شركة صناعات قطر الذي ارتفع أكثر من أربعة بالمئة.

وأخذت سوق الدوحة للاوراق المالية في الارتفاع في أعقاب تصريحات لوزير الخارجية يوم السبت الماضي قال فيها ان الاقتصاد قوي والاسهم مزدهرة.

وقال سامر الجاعوني مدير الاستثمار في البنك الاهلي بقطر ان تعليقات الوزير عززت معنويات المستثمرين وشجعت تدفق أموال أجنبية على البورصة. واضاف انه كانت هناك أوامر شراء كبيرة لسهم صناعات قطر في أخر نصف ساعة من التداولات لاسيما من مضاربين سعوديين. وتابع أن السعوديين بدأوا في شراء أسهم شركة وأعقب ذلك قيام مستثمرين اخرين بشراء أسهم شركات أخرى في نفس القطاع.

وارتفع المؤشر القياسي لسوق الدوحة للاوراق المالية 1,83 في المئة الى 9085,3 نقطة مدعوما بزيادة نسبتها 4,21 في المئة لسهم صناعات قطر الذي أغلق على 121,40 ريال (33,35 دولار).

كما صعد سهم شركة اتصالات قطر (كيوتل) 3,47 في المئة الى 226,40 ريال مع اقبال صناديق استثمارية على شراء السهم. وقال الجاعوني ان نسبة السعر الى الارباح لسهم اتصالات قطر تبلغ نحو 19 وفي حين لم تشهد الشهور القليلة الماضية اقبالا كبيرا على شراء السهم فان الصناديق الاستثمارية هي التي تشتريه حاليا.

ويبلغ متوسط نسبة السعر الى الارباح للاسهم المتداول في البورصة القطرية 0,25 وقال الجاعوني ان طرحا عاما أوليا بدأ الاحد لاسهم الخليج للاسمنت لن يؤثر سلبا على أسعار الاسهم.

وأوضح أن حجم عملية الاكتتاب حوالي 630 مليون ريال فقط مضيفا أن البنوك مستعدة لتقديم قروض للمشاركة فيه مستبعدا بالتالي أن يؤثر سلبا على السوق. وارتفعت أسعار اغلاق 17 سهما في حين تراجع سهمان فقط وبلغت قيمة التداولات 279,7 مليون ريال.

وفي سوق مسقط للاوراق المالية تراجع المؤشر الرئيسي 0,46 في المئة الى 5298,94 نقطة مع توقع المستثمرين نتائج متباينة للشركات في الربع الاول من العام الجاري.

وقال سانكار كايلاسام من مؤسسة الخليج لخدمات الاستثمار في سلطنة عمان «النتائج ستجيء متباينة لذا ستكون أنشطة التداول انتقائية وليست عامة... الاتجاه العام للسوق لا يزال ايجابيا».

وقفز سهم ريسوت للاسمنت وهو الاكثر تداولا في السوق خمسة بالمئة الى 10,29 ريال (2,67 دولار). وقال كايلاسام ان المستثمرين يتوقعون أرباحا قوية في الربع الاول للشركة التي يجري تداول سهمها وفقا لبيانات رويترز بنسبة سعر الى الارباح تبلغ 17. ويبلغ متوسط نسبة السعر الى الارباح للاسهم المتداول في بورصة سلطنة عمان 13.

وارتفعت أسعار اغلاق سبعة أسهم في حين تراجعت عشرة أسهم. وبلغت قيمة التداولات 1,09 مليون ريال مع تداول 415651 سهما. وزاد المؤشر العام لبورصة البحرين 0,3 في المئة الى 2152,66 نقطة.

وارتفع سهم شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) وهو أكثر تداولا 0,55 في المئة الى 0,92 دينار (2,44 دولار). ويبلغ متوسط نسبة السعر الى الارباح للاسهم المتداول في بورصة البحرين 14.

وارتفعت أسعار اغلاق خمسة أسهم بينما تراجعت ثلاثة أسهم. وتجاوزت قيمة التداولات 733 الف دينار مع تداول أكثر من مليون سهم.

الدولار يساوي 3,640 ريال قطري، او 0,385 ريال عماني، او 0,3768 دينار بحريني.

ايه 340 نقطة ضعف الايرباص بسبب اسعار النفط

باريس ـ من دافني بنوا:

تواجه الطائرة الايرباص الطويلة المدى ايه 340 رباعية المحركات تهديدا كبيرا بسبب زيادة استهلاكها للوقود عن منافستها ذات المحركين البوينغ 777 التي سجلت مبيعاتها عشرة اضعاف مبيعات الاولى العام الماضي وذلك بسبب حرص شركات الطيران على توفير استهلاك الوقود.

فقد قررت شركة طيران الامارات التابعة لامارة دبي تأخير طلبية من 20 طائرة ايرباص ايه 340–600 الى اجل غير مسمى، وذلك في انتظار النسخة المحسنة من الطائرة التي تستهلك كميات اقل من الوقود.

وتبلغ قيمة هذه الصفقة التي ابرمت في عام 2003 حوالي 4,2 مليار دولار وكان من المفروض ان يتم تسليم اولى هذه الطائرات في 2007.

واعترفت متحدثة باسم ايرباص بوجود «هبوط في مستوى الطلبيات». فقد بات التوفير في نفقات الوقود الهدف المشترك لجميع شركات الطيران التي تأثرت كثيرا نتيجة الارتفاع الكبير في اسعار النفط.

وارتفعت فاتورة هذه الشركات النفطية بنسبة 50 % العام الماضي لتصل الى 92 مليار دولار وفقا لارقام الاتحاد الدولي للنقل الجوي.

وفي هذا السياق اصبحت الطائرة ايه 340 نقطة الضعف لاول شركة في العالم لصناعة الطائرات التجارية.

فمن جميع طرازات عائلة ايه 340 التي اطلقت منذ 15 عاما تم فقط تقديم طلبات شراء 15 طائرة منها خلال عام 2005 الذي انتهى في المقابل بحصيلة قياسية لايرباص مع طلبات شراء مؤكدة لـ1055 طائرات مدنية.

في المقابل تلقى طائرة شركة بوينغ المنافسة وهي الطائرة 777 ذات المحركين 154 طلب شراء العام الماضي.

ورغم التفكير في ادخال تحسينات على هذا الطراز لا تقر ايرباص بالهزيمة وتأمل حتى الان في زيادة طلبيات شراء طائرتها الضخمة التي تتسع الى ما بين 300 الى 400 مقعد.

ويقول رئيس الشركة الاوروبية غوستاف هومبير «سنة واحدة لا ترسم اتجاها».

من جانبه قلل المدير التجاري لايرباص جون ليهي من اهمية المسالة قائلا «ان الطائرة الرباعية المحرك لا يزيد استهلاكها من الوقود سوى من 6 الى 7 %» عن منافستها ذات المحركين مطلقا حملة ضخمة لاعادة الاعتبار الى الطائرة ايه 340 من خلال اللعب على وتر الاسعار.

وكان رئيس شركة كينغ فيشر الهندية المنخفضة الاسعار فيجاي ماليا قال لفرانس برس في شباط (فبراير) الماضي انه «مع 777 تملك بوينغ انتاجا افضل واقل استهلاكا للوقود الا اننا ننوي مع ذلك طلب شراء الطائرة ايه 340 اذا لم نتوصل الى اتفاق على الاسعار».

ويبدو ايضا ان ايرباص وجدت حججا مقنعة لجعل الخطوط القطرية تتردد. فبعد ان اعلن رئيس مجلس ادارة هذه الشركة في حزيران (يونيو) 2005 عزمه على شراء 20 طائرة بوينغ 777 اكد في شباط/ فبراير الماضي في سنغافورة انه قد يختار في النهاية الطائرة ايه340–600.

وترى شركة بوينغ المنافسة ان ايرباص لا تملك الموارد اللازمة لتجديد مجموعتها من الطائرة ايه 340 اضافة الى مشروعاتها الحالية الاخرى.